

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص. إدارة المخاطر



عنوان التقرير

اثر المشروعات الصغيرة والمتوسطة على تحسين مستوى المعيشة وتعزيز فرص العمل في المملكة العربية السعودية

إعداد الطالبة/

منى الزكرتي

إشراف/

د. الفیصل عبد الحمید

د. فايز جراد

العام الدراسي:

2026

1. المقدمة

يُعد البحث العلمي أحد أهم الوسائل التي يعتمد عليها الأفراد والمؤسسات في الوصول إلى المعرفة العلمية الدقيقة وفهم الظواهر المختلفة وتحليلها بطريقة منهجية تساعد على اتخاذ القرارات المناسبة. ومع تطور العلوم وتزايد أهمية الدراسات البحثية ظهرت الحاجة إلى وضع مجموعة من الضوابط والمعايير الأخلاقية التي تنظم سلوك الباحثين أثناء إجراء الدراسات العلمية، وذلك لضمان نزاهة البحوث ومصداقية نتائجها وحماية حقوق المشاركين فيها.

وتُعرف أخلاقيات البحث العلمي بأنها مجموعة من القيم والمبادئ والمعايير التي يلتزم بها الباحث أثناء جميع مراحل البحث العلمي، بدءاً من اختيار المشكلة البحثية وجمع البيانات وتحليلها وتفسيرها وانتهاءً بعرض النتائج وتوثيق المصادر. ويسهم الالتزام بهذه الأخلاقيات في تعزيز الثقة بالبحث العلمي وضمان الاستفادة من نتائجه في خدمة المجتمع.

وتأتي أهمية أخلاقيات البحث العلمي بشكل خاص في الدراسات الاقتصادية والاجتماعية التي تتعامل مع الأفراد والمؤسسات، ومنها الدراسات المتعلقة بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة التي تُعد من أهم القطاعات الاقتصادية في المملكة العربية السعودية، حيث تسهم في دعم النمو الاقتصادي وخلق فرص العمل وتحسين مستوى المعيشة. لذلك فإن الالتزام بالأخلاقيات البحثية عند دراسة أثر المشروعات الصغيرة والمتوسطة يعد أمراً ضرورياً للحصول على نتائج دقيقة وموثوقة يمكن الاستفادة منها في دعم التنمية الاقتصادية وتحقيق مستهدفات رؤية المملكة 2030.

2. أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تُعد أخلاقيات البحث العلمي من الركائز الأساسية التي تقوم عليها العملية البحثية، وتظهر أهميتها فيما يلي:

1. ضمان مصداقية النتائج

عندما يلتزم الباحث بالمبادئ الأخلاقية تصبح النتائج أكثر دقة وموضوعية، مما يزيد من إمكانية الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات.

2. حماية المشاركين

تحافظ أخلاقيات البحث العلمي على حقوق المشاركين وتحميهم من أي ضرر نفسي أو اجتماعي أو اقتصادي قد ينتج عن مشاركتهم في الدراسة.

3. تعزيز الثقة في البحث العلمي

كلما زاد التزام الباحث بالأخلاقيات البحثية ارتفعت ثقة المجتمع العلمي في نتائج الدراسة.

4. حماية الملكية الفكرية

تسهم أخلاقيات البحث في حفظ حقوق المؤلفين والباحثين من خلال التوثيق الصحيح للمراجع والمصادر.

5. دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية

توفر الدراسات الأخلاقية بيانات دقيقة تساعد صناع القرار على تطوير السياسات الاقتصادية وتحسين البرامج التنموية.

3. المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

تستند أخلاقيات البحث العلمي إلى مجموعة من المبادئ الأساسية التي يجب أن يلتزم بها الباحث طوال مراحل الدراسة المختلفة. وتُعد هذه المبادئ الأساس الذي يضمن نزاهة البحث العلمي وموثوقية نتائجه واحترام حقوق المشاركين فيه.

1. الأمانة العلمية (Scientific Integrity)

تُعد الأمانة العلمية من أهم المبادئ الأخلاقية في البحث العلمي، وتعني التزام الباحث بالصدق والدقة في جميع

مراحل البحث، بما في ذلك جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها وعرض النتائج. كما تتطلب من الباحث توثيق جميع المصادر والمراجع المستخدمة وعدم نسبة أفكار أو أعمال الآخرين إلى نفسه.

وتشمل الأمانة العلمية:

-توثيق المصادر وفق الأساليب العلمية المعتمدة.

-عرض النتائج كما هي دون تحريف أو تعديل.

-الاعتراف بحدود الدراسة ونقاط ضعفها.

-عدم إخفاء النتائج التي تتعارض مع فرضيات الباحث.

التطبيق على الدراسة

في دراسة أثر المشروعات الصغيرة والمتوسطة على تحسين مستوى المعيشة وتعزيز فرص العمل، يجب على الباحث عرض النتائج الفعلية التي يتم التوصل إليها حتى وإن كانت تشير إلى وجود بعض التحديات أو الآثار المحدودة لبعض المشروعات، وعدم تعديل البيانات لإظهار نتائج أكثر إيجابية.

2. النزاهة والموضوعية (Objectivity)

يقصد بالنزاهة والموضوعية أن يكون الباحث محايداً أثناء تنفيذ الدراسة، وأن يعتمد على الأدلة والحقائق العلمية بدلاً من آرائه أو معتقداته الشخصية.

وتتطلب الموضوعية:

تجنب التحيز أثناء اختيار العينة.

تحليل البيانات بطريقة علمية.

عدم التأثر بالمصالح الشخصية أو المؤسسية.

تفسير النتائج استناداً إلى الأدلة فقط.

التطبيق على الدراسة

إذا كان الباحث يعتقد مسبقاً أن المشروعات الصغيرة والمتوسطة تسهم بشكل كبير في خلق فرص العمل، فيجب ألا يؤثر هذا الاعتقاد على تفسير النتائج أو تحليل البيانات، بل يجب أن يستند الحكم إلى ما تكشفه البيانات الفعلية.

3. احترام المشاركين (Respect for Participants)

يقوم هذا المبدأ على احترام كرامة المشاركين وحقوقهم وحريتهم في اتخاذ القرار بشأن المشاركة في الدراسة. ويشمل ذلك:

- معاملة المشاركين باحترام.

- عدم ممارسة أي ضغوط عليهم للمشاركة.

- منحهم الحق في الانسحاب من الدراسة في أي وقت.

- توضيح أهداف الدراسة لهم بصورة كاملة.

التطبيق على الدراسة

يجب منح أصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة الحرية الكاملة في قبول أو رفض المشاركة في الدراسة دون أي تأثير أو ضغط من الباحث.

4. السرية والخصوصية (Confidentiality and Privacy)

يقصد بالسرية حماية المعلومات التي يقدمها المشاركون وعدم الإفصاح عنها لأي جهة غير مخولة.

أما الخصوصية فتتعلق بحق المشاركين في الحفاظ على معلوماتهم الشخصية وعدم الكشف عنها دون موافقتهم.

التطبيق على الدراسة

قد تحتوي الدراسة على معلومات تتعلق بإيرادات المشروعات أو أعداد العاملين أو خطط التوسع المستقبلية، وهي معلومات حساسة يجب التعامل معها بسرية تامة وعدم نشرها أو مشاركتها مع أي جهة أخرى.

5. الموافقة المستنيرة (Informed Consent)

تعني حصول الباحث على موافقة المشاركين بعد تزويدهم بكافة المعلومات المتعلقة بالدراسة.

ويجب أن تتضمن الموافقة المستنيرة:

- هدف الدراسة.

- طبيعة المشاركة المطلوبة.

- مدة المشاركة.

- الفوائد والمخاطر المحتملة.

- حق المشارك في الانسحاب.

التطبيق على الدراسة

قبل توزيع الاستبيانات على أصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة يجب شرح أهداف الدراسة وطريقة استخدام البيانات والحصول على موافقتهم الصريحة.

6. العدالة وعدم التمييز (Justice)

يشمل ذلك:

- اختيار المشاركين وفق أسس علمية

- توزيع الفرص البحثية بشكل عادل.

- عدم استبعاد فئات معينة دون مبرر علمي.

التطبيق على الدراسة

يجب أن تضم العينة مشروعات من مختلف المناطق والقطاعات الاقتصادية داخل المملكة لضمان تمثيل جميع الفئات بصورة عادلة.

4. القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

تواجه البحوث العلمية العديد من القضايا الأخلاقية التي قد تؤثر في جودة الدراسة ومصداقية نتائجها إذا لم يتم التعامل معها بصورة صحيحة.

1. الانتحال العلمي (Plagiarism)

يُعد الانتحال العلمي من أخطر المخالفات الأخلاقية في البحث العلمي، ويقصد به استخدام أفكار أو كلمات أو نتائج الآخرين دون الإشارة إلى مصدرها الأصلي. وتشمل صور الانتحال: النسخ المباشر للنصوص. إعادة صياغة أفكار الآخرين دون توثيق. استخدام الجداول أو الأشكال دون ذكر المصدر. صد بهذا المبدأ ضمان المساواة بين المشاركين وعدم التمييز بينهم لأي سبب.

التطبيق على الدراسة

وعدم نقل أي محتوى APA يجب توثيق جميع المعلومات المتعلقة بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة باستخدام أسلوب من الكتب أو الدراسات السابقة دون الإشارة إلى المصدر.

2. تزوير البيانات (Data Fabrication)

يقصد به اختلاق بيانات أو نتائج لم يتم جمعها فعلياً من المشاركين. ويُعد من أخطر أشكال السلوك غير الأخلاقي لأنه يؤدي إلى نتائج مضللة وغير صحيحة. التطبيق على الدراسة لا يجوز للباحث إضافة استجابات وهمية إلى الاستبانة أو اختراع بيانات بهدف زيادة حجم العينة أو تحسين النتائج.

3. تحريف البيانات (Data Falsification)

يقصد به التلاعب بالبيانات الحقيقية من خلال تعديلها أو حذف جزء منها لتحقيق نتائج معينة. التطبيق على الدراسة لا يجوز حذف إجابات المشاركين التي قد تُظهر وجود تحديات تواجه المشروعات الصغيرة والمتوسطة بهدف إعطاء صورة إيجابية فقط.

4. انتهاك الخصوصية والسرية

يحدث عندما يتم الكشف عن معلومات المشاركين أو استخدامها لأغراض غير مرتبطة بالدراسة. التطبيق على الدراسة يُمنع نشر أسماء أصحاب المشروعات أو معلوماتهم المالية أو بيانات الاتصال الخاصة بهم في التقرير النهائي.

5. التحيز البحثي (Research Bias)

يحدث عندما تؤثر آراء الباحث أو توقعاته على تصميم الدراسة أو تحليل نتائجها. التطبيق على الدراسة إذا ركز الباحث فقط على المشروعات الناجحة وأهمل المشروعات المتعثرة، فإن النتائج ستكون متحيزة وغير ممثلة للواقع.

6. تضارب المصالح (Conflict of Interest)

يحدث عندما تكون للباحث أو الجهة الممولة مصلحة مباشرة أو غير مباشرة في نتائج الدراسة. التطبيق على الدراسة إذا كانت الدراسة ممولة من جهة تدعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة، فيجب الإفصاح عن ذلك لضمان الشفافية وعدم التأثير على النتائج.

7. إساءة استخدام نتائج البحث

قد يتم استخدام نتائج الدراسة بطريقة تضر بالأفراد أو المؤسسات المشاركة.

التطبيق على الدراسة
يجب استخدام نتائج الدراسة لأغراض علمية وتنموية فقط وعدم استغلالها في تقييم أو تصنيف المشروعات المشاركة بصورة قد تضر الجميع

٥-الخاتمة

تُعد أخلاقيات البحث العلمي أساساً لنجاح الدراسات الأكاديمية وتحقيق أهدافها العلمية والمجتمعية. وقد تناول هذا التقرير مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها والمبادئ الأساسية المرتبطة بها، كما تم تطبيق هذه المبادئ بصورة عملية على دراسة أثر المشروعات الصغيرة والمتوسطة على تحسين مستوى المعيشة وتعزيز فرص العمل في المملكة العربية السعودية. وأظهرت الدراسة أن الالتزام بالأمانة العلمية والموضوعية والسرية والموافقة المستنيرة يسهم في إنتاج نتائج دقيقة وموثوقة يمكن الاستفادة منها في دعم التنمية الاقتصادية وتحقيق مستهدفات رؤية المملكة 2030.

التوصيات

في ضوء أهمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة ودورها في دعم الاقتصاد الوطني وتحسين مستوى المعيشة وتعزيز فرص العمل، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات التي تسهم في تطوير هذا القطاع وتعزيز الاستفادة من نتائجها الاقتصادية والاجتماعية، ومن أبرز هذه التوصيات:

1. الاستثمار في دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة من خلال توفير برامج التمويل المناسبة وتسهيل إجراءات الحصول على القروض والاستشارات
2. تعزيز برامج التدريب والتأهيل لرواد الأعمال وأصحاب المشروعات بما يسهم في رفع كفاءتهم الإدارية والمالية والتسويقية
3. تشجيع الابتكار واستخدام التقنيات الحديثة داخل المشروعات الصغيرة والمتوسطة لزيادة قدرتها التنافسية وتحقيق النمو والاستدامة
4. توسيع الشراكات بين القطاعين الحكومي والخاص لدعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة وتوفير بيئة استثمارية جاذبة
5. زيادة الدراسات والأبحاث المتعلقة بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة من أجل توفير معلومات دقيقة تساعد متخذي القرار على تطوير السياسات الاقتصادية المناسبة
6. تعزيز الوعي بأخلاقيات البحث العلمي لدى الباحثين والطلاب لضمان جودة الدراسات العلمية وموثوقية نتائجها

نتائج الدراسة المتوقعة

من المتوقع أن تسهم دراسة أثر المشروعات الصغيرة والمتوسطة على تحسين مستوى المعيشة وتعزيز فرص العمل في المملكة العربية السعودية في الوصول إلى عدد من النتائج المهمة، من أبرزها:

- إثبات الدور الفاعل للمشروعات الصغيرة والمتوسطة في توفير فرص العمل للمواطنين

- المساهمة في تحسين مستوى دخل الأفراد والأسر من خلال خلق وظائف جديدة وزيادة النشاط الاقتصادي.
- دعم جهود المملكة العربية السعودية في تنويع مصادر الدخل وتحقيق أهداف رؤية المملكة 2030.
- تشجيع الشباب على الدخول في مجال ريادة الأعمال وإنشاء مشروعاتهم الخاصة
- تعزيز مساهمة القطاع الخاص في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة

كما يُتوقع أن تكشف الدراسة عن بعض التحديات التي تواجه المشروعات الصغيرة والمتوسطة مثل التحديات التمويلية والإدارية والتسويقية، الأمر الذي يساعد الجهات المختصة على وضع الحلول المناسبة لمعالجتها.

أهمية الالتزام بأخلاقيات البحث في الدراسات الاقتصادية

تكتسب أخلاقيات البحث العلمي أهمية خاصة في الدراسات الاقتصادية نظراً لطبيعة المعلومات التي يتم جمعها من الأفراد والمؤسسات. ففي كثير من الأحيان تتضمن هذه الدراسات بيانات مالية أو تشغيلية أو إدارية حساسة قد يؤدي الكشف عنها إلى الإضرار بالمشاركين أو التأثير على أعمالهم.

لذلك فإن التزام الباحث بالأخلاقيات البحثية يضمن حماية هذه المعلومات والحفاظ على ثقة المشاركين. كما أن الالتزام بالأمانة العلمية والموضوعية يساعد في الوصول إلى نتائج أكثر دقة وواقعية، مما يزيد من قيمة الدراسة وإمكانية الاستفادة منها في تطوير السياسات الاقتصادية.

وفي دراسة المشروعات الصغيرة والمتوسطة تزداد أهمية هذا الالتزام بسبب ارتباط الدراسة بمؤسسات اقتصادية حقيقية تعتمد على الثقة والخصوصية في مشاركة بياناتها ومعلوماتها.

دور أخلاقيات البحث العلمي في دعم رؤية المملكة 2030

تسعى رؤية المملكة العربية السعودية 2030 إلى بناء اقتصاد مزدهر ومجتمع حيوي ووطن طموح من خلال الاعتماد على المعرفة والابتكار والبحث العلمي. ويعد الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي أحد العوامل الأساسية التي تسهم في تحقيق هذه الرؤية.

فالأبحاث العلمية التي تُجرى وفق المعايير الأخلاقية توفر بيانات دقيقة وموثوقة تساعد صناع القرار على تطوير السياسات الاقتصادية والاجتماعية المناسبة. كما أن الدراسات المتعلقة بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة تسهم في دعم خطط التنمية الاقتصادية من خلال تحديد نقاط القوة والتحديات ووضع التوصيات اللازمة لتطوير هذا القطاع.

ومن ثم فإن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي لا يقتصر على حماية المشاركين فقط، بل يمتد ليشمل دعم التنمية الوطنية وتحقيق الأهداف الاستراتيجية للمملكة العربية

المراجع (APA)

- American Psychological Association. (2020). Publication Manual of the American Psychological Association (7th ed.). APA.
- Creswell, J. W. (2018). Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches (5th ed.). Sage Publications.
- Neuman, W. L. (2014). Social Research Methods: Qualitative and Quantitative Approaches (7th ed.). Pearson.
- Resnik, D. B. (2020). The Ethics of Research with Human Subjects. Springer.
- Saunders, M., Lewis, P., & Thornhill, A. (2019). Research Methods for

٦-المراجع

- American Psychological Association. (2020). Publication Manual of the American Psychological Association (7th ed.). APA.

Creswell, J. W. (2018). *Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches* (5th ed.). Sage Publications.

Neuman, W. L. (2014). *Social Research Methods: Qualitative and Quantitative Approaches* (7th ed.). Pearson.

Resnik, D. B. (2020). *The Ethics of Research with Human Subjects*. Springer.

Saunders, M., Lewis, P., & Thornhill, A. (2019). *Research Methods for*